العلاقات الدولية في الفترة: 1945-1990.

محاضرة مقدمة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية.

د. عيساوة آمنة.

السنة الجامعية: 2024-2025.

الحرب العالمية الثانية.

- تعتبر الحرب العالمية الثانية نتيجة طبيعية لتسويات أو للعقوبات التي تضمنتها معاهدة فرساي سنة 1919 والتي عدت معاهدة عقابية لألمانيا، خسرت بموجبها 12.5% من مساحتها و12% من سكانها، وحوالي 15% من إنتاجها الزراعي و10% من صناعتها و74% من إنتاجها للخام الحديد.

- كما ألزمتها بدفع تعويضات كبيرة للحلفاء، وحدت من قدراتها وإمكاناتها العسكرية بنصها على أن لا يزيد الجيش الألماني على مائة ألف جندي.

- اندلعت الحرب العالمية الثانية وبعد ست سنوات من القتال الشرس انتهت، وخسرت فيها البشرية حوالي 17 مليونا من العسكريين وأضعاف ذلك من المدنيين. وفي بعض المراجع تذهب إلى حوالي 50 مليون ضحية بين مدنيين وعسكريين.

التحولات الكبرى في العلاقات الدولية بعد 1945.

- أولا: التحول من نظام توازن القوى الأوروبي إلى الثنائية القطبية.

- "لقد تحطم النسق الدولي الأوروبي القديم **تحطما ذاتيا** بعامل اسرافه في التنافس فيما بين قواه المتعددة. ذلك الاسراف الذي أدى به إلى الحرب العالمية الثانية".

- محمد طه بدوي.

تســــــــــاؤل

- بناء على المحاضرات السابقة الممتدة من (1648-1945)، هل يمكنك أن تعدد أهم أسباب تراجع الدول الأوروبية عن مكانتها الدولية؟

ماذا تعني القطبية الثنائية؟

- يشير مفهوم القطبية إلى وجود قوتين عظمتين في العلاقات الدولية، واللتان تتمتعان بالقوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية وتوسع نفوذهما إلى مختلف الأقاليم في العالم.

- الصراع الايديولوجي.

cold war

- كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي أكبر المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، وسرعان ما برزا كمركزين مهيمنين للقوة العسكرية والمنافسة الأيديولوجية.

- عرف هذا التشكيل بين الشرق والغرب بأنه منافسة أيديولوجية عالمية بين الرأسمالية الديموقراطية الليبرالية والاقتصاد الشيوعي الشمولي المُوجَّه.

الايديولوجية الرأسمالية الليبرالية الديمقراطية.

- قَدَّمَت الولايات المتحدة نفسها كمدافع عن العالم الحر ذو النزعة الفردية؛ والرأسمالية؛ والديموقراطية؛ وحقوق الإنسان.

www.alaraby.co.uk AlAraby.ar

الايديولوجية الشيوعية.

- أما الاتحاد السوفياتي فاعتنق النزعة الجماعية؛ والاقتصاد الموجه؛ والاستبداد؛ وأولوية الحزب /الدولة التي قدمتها الكتلة الشيوعية.

- الأسلحة النووية وتوزان الردع النووي.

- كان للقوة التدميرية غير العادية للأسلحة النووية تأثيرات كبيرة في العلاقات الدولية خلال هذه الفترة:

أولا: أدت إلى تَضَخمِ منطق المعضلة الدفاعية وضرورة تجنب حرب القوى الكبرى. وجعلت من ضرورة انتشار الأسلحة النووية داخل دائرة صغيرة جدًا من القوى الكبرى أمرًا حتميًا. وهذا المنطق تبنته كلتا القوتين العظميين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) على الرغم من عمق خلافاتهما.

- وقد سعى كلا القطبين إلى ترسانة نووية وعسكرية، ففي حين كان لدى الولايات المتحدة مجمع صناعي عسكري، كان الاتحاد السوفييتي إلى حد ما مجمعًا صناعيًا عسكريًا، إذ لم ينتج اقتصاد الاتحاد السوفييتي سوى القليل من السلع الأساسية.

- أخذ التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي طابعًا صفريًا، وظهرت القطبية جلية من خلال محاولة استقطاب الدول ضمن تحالفين [حلف الناتو مقابل حلف وارسو] وتكتلين اقتصادين [منظمة التعاون مقابل الاتفاقية العامة بشأن التعريفات الجمركية].

- القوى التقليدية الكبرى:

- ألمانيا :

- قسمت ألمانيا بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحد والاتحاد السوفيتي بين(1945-1949) ثم التقسيم الثاني عام 1949 إلى 1989 إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية ونُزع سلاحها. وفي حين أنهما استعادت بسرعة قوتها الاقتصادية، إلا أنها فقدت إلى حد كبير ليس الإرادة السياسية والشرعية الدولية فقط، بل فقدت أيضًا الاستقلال السياسي الكامل لكي تُجاريا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

اليـــــابان.

- احتلت من قبل الأمريكيين وكتبوا دستورها لعام 1946، وجعل الحلفاء حماية أمنها مسؤوليتهم، إذ فرضت المادة 9 من الدستور الياباني حظر التسلح على اليابان.

بريطـــــانيا وفرنســـا.

- بريطانيا كانت من الدول المنتصرة في الحرب، ومارست على مدى فترة وجيزة دورًا باعتبارها قوة عظمى ثالثة ولكن سرعان ما تحولت إلى مجرد قوة كبرى بسبب ضعفها الاقتصادي وفقدانها لإمبراطوريتها الاستعمارية.
- أما فرنسا فقد كافحت للتغلب على هزيمتها وإعادة تأكيد وضعها باعتبارها قوة كبرى، خاصة في فترة الستينات من القرن الماضي.

النهج التكاملي الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية.

- تحول تركيز دول أوروبا الغربية من ممارسة دور الإمبراطوريات العالمية إلى محاولة إيجاد طريق للتكامل الإقليمي، وإبقاء الولايات المتحدة في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)لأجل حماية الدول الأوروبية.

- نهاية الاستعمار وولادة العالم الثالث.

- في العقود الثلاثة التي تلت العام 1945، حقق الجزء الأكبر من العالم الاستعماري استقلاله السياسي، وأنجزت الحركات المناهضة للاستعمار ما كانت تصبو إليه من استقلال بطرق مختلفة، عنيفة وسلمية، وبحلول العام 1975 انتهى الاستعمار الأوروبي للعالم.

- وعلى عكس ما كان يحدث في أوروبا التي اتجهت إلى تجاوز القومية نحو التكتل الاقتصادي الاقليمي، اتجه العالم الثالث نحو تعزيز السيادة والقومية.

- محليا، كان على قادة وشعوب العالم الثالث السعي إلى ترسيخ دولهم الجديدة والعمل على استقرارها، وإيجاد اتجاه سياسي وتنموي يمكنهم من دخول مسار التحديث في أسرع وقت ممكن من أجل تلبية تطلعات الشعوب والقادة نحو الثروة والقوة.

صور التعاون الدولي بعد 1945: المؤسساتية الدولية.

إنشاء هيئة الأمم المتحدة.

- اتفق الثلاثة الكبار أثناء الحرب العالمية الثانية، عن نواياهم في تحمل عبئ التنظيم الدولي المرتقب، وقد تضمن التعليق البريطاني على مقترحات دومبارتون أوكس العبارة القاطعة: " إن المسؤولية يجب أن تسير مع القوة".

- قصر ميثاق الأمم المتحدة المهام الرئيسية الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولي على مجلس الأمن،(المادة 24/1) وشكل هذا المجلس على أساس يجعل من القول الفصل في اختصاصه للخمسة الكبار، فهم يتمتعون فيه بمقاعد دائمة ثم يملك كل واحد حق الاعتراض التوفيقي(حق الفيتو).

- تنظيم قانوني لسياسة ميزان القوة.

النهج الليبرالي للسياسات العالمية.

يُعد نمط ما بعد الحرب للعلاقات الدولية مجموعة مركبة وشاملة من المعايير والأعراف والمعاهدات، التي تم إنشاؤها لخدمة المبادئ الأساسية التالية:

- الاستقرار الاقتصادي والتنسيق حول التحديات المشتركة.
- دعم القيم الليبرالية وتعزيز "الانفتاح الاقتصادي والتبادل والإدارة متعددة الأطراف".

اقتصاديا:

صندوق النقد الدولي
البنك الدولي
مؤسسات التنمية الدولية
اتفاقيات الغات
الاتفاقيات الاقتصادية الاقليمية.

أمنيا وعسكريا

إنسانيا

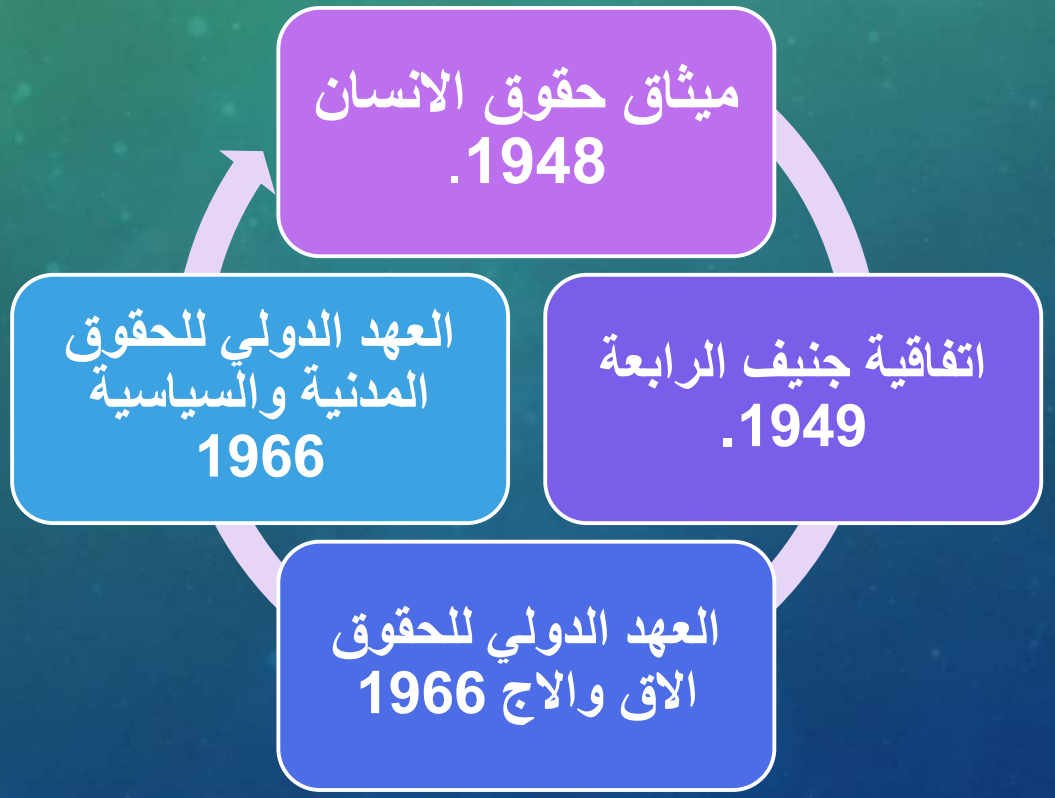
ميثاق حقوق الانسان 1948.
اتفاقية جنيف الرابعة 1949.
العهد الدولي للحقوق الاق والاج 1966
العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية 1966

النتـــــائج:

شكلت العلاقات الدولية في مرحلة مابعد الحرب العالمية الثانية انتقالا نحو العالمية، باتساع الجغرافيا وتطور أنماط الصراع والتعاون.

عرفت العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بنية ثنائية القطبية، والتي لا تختلف في جوهرها عن ميزان القوة، فقط تختلف في السياسات.

عرف التنظيم الدولي والقانون الدولي ازدهار كبيرا في هذه المرحلة.